



معرف الكائن الرقمي للمقال: (DOI)10.54239/2319-023-002-017

هوية المكان وتسميته بين الذاكرة الوطنية والتشويه الاستعماري -المدية نموذجا-

The Identity of the Place and its Naming between National Memory and Colonial Distortion - Médéa as an Example

الباحثة/ مليكة صالحى *

مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية -وهران crasc- الجزائر

m.salhi@crasc.dz

تاريخ القبول: 2024/09/19

تاريخ المراجعة: 2024/02/18

تاريخ الإرسال: 2024/02/05

الملخص:

لقد كان للفترة الكولونيالية في الجزائر تبعاتها في جميع المجالات، وبرزت على المستوى التسموي سواء تعلّق الأمر بالنسبة لتسمية الأماكن أو تسمية الأشخاص، إذ تعرّضت هذه النظم التسموية لفعل تشويهيّ، كرّس آثارا لا تزال باقية إلى يومنا هذا، وفي هذا السياق تأتي هذه الورقة البحثية الموسومة بـ "هوية الطوبونيم بين الذاكرة الوطنية والتشويه الاستعماري في الجزائر- نماذج من مدينة المدية-"، فاتحة أفق البحث في مجال الطوبونيميا ضمن نطاق عينة البحث المختارة، مُركّزة على جدل الهوية والذاكرة الوطنية التي طالما شكّلت حقلًا مُستهدفا من قبل الاستعمار الفرنسي طيلة فترة وجوده في الجزائر، ولإختيار عينة البحث المتمثل في منطقة (المدية) ما يبرّره علميا ومنهجيا، وذلك لاعتبارات وجود أكثر من براديغم يُكوّن الهوية في هذه المنطقة، ومن منطلق تكمن أهمية هذه الورقة العلمية في إبراز مكانة تسمية المكان وهويته والتشويه الكولونيالي دون متناسين الدور الذي لعبته الدولة الجزائرية

*الباحثة/مليكة صالحى/ الجزائر.



لرد الاعتبار، كما نهدف الى ضرورة تسليط الضوء على الطوبونيميا لأنها تحمل تراثنا وتاريخنا وهويتنا .

كلمات مفتاحية: البلدة-المدية -الطوبونيم -الانوماستيك -الجزائر -الكولونيلية -الهيدرونيوم -الاورونيم.

Abstract:

The colonial period in Algeria has had repercussions in all fields, and it has emerged at the nominal level whether in terms of naming places or naming people, as these naming systems have been subject to a defamatory act, which has devoted traces that are still remaining to this day. In this context, comes this research paper, which is labeled "The identity of the Tubnaim between the national memory and the colonial distortion in Algeria - models from the city of Media -", opening the horizon for research in the field of tubunimia within the scope of the selected research sample, focusing on the controversy of identity and national memory which has long been a target field for the French colonialism throughout its existence in Algeria, and the selection of the research sample represented in the (Medea) region is scientifically and systematically justified, on the grounds that there is more than one of Bradilia, despite the identity, From the standpoint, the importance of this scientific paper lies in highlighting the status of the naming of the place, its identity, and the colonial distortion, without forgetting the role that the Algerian state played in restoring dignity. We also aim to shed light on toponymy because it carries our heritage, history, and identity.

Keywords: Médéa - Toponim - Anomastics - Algiers - Colonialism - Hydroonium – Oronim.

- مقدمة:

يعتبر اسم المكان الطوبونيم (toponyme) حلقة الوصل بين الأرض والإنسان، فهو موروث ثقافي مشترك يتفاعل فيه جميع أفراد المجتمع خلال مختلف الفترات التاريخية، ويعمل اسم المكان أو الاسم الجغرافي أو كما نعرفه في الدراسات الأجنبية بالطوبونيم على تعزيز هوية الانتماء إلى الأرض وله علاقة مباشرة باللغة والدين والتاريخ



فيتترجم ما مر به الإنسان في مختلف مراحل حياته، ويمكن اعتباره أحد الشواهد التاريخية ذات الأهمية البالغة عندما نفتقر الى الشواهد المادية لدراسة مكان معين.

إن اختلاف الأسماء الجغرافية من مكان الى آخر ومن دولة الى أخرى ومن زمن الى آخر فنجد في طياتها محمولات ثقافية وتاريخية تميز كل شبر عن الآخر بالخصوصية، والجزائر من الدولة العربية التي عرفت أحداثا تاريخية متراكمة وحافظت على هويتها بالرغم من الهجرات البشرية العديدة التي توافدت على ترابها فهناك من امتزجت وتناغمت معها وهناك من أنكرت وجودها، ونشير في هذه النقطة المفصلية أن النظم التسمية للأمكنة في الجزائر تعرضت لفعل تشويبي كرس آثارا لا تزال باقية الى يومنا هذا ونخص بالحديث الفترة الكولونيالية الفرنسية التي قامت بتدمير السياسة التسمية للأشخاص والأماكن واستبدالها بأخرى لا تمت للأرض بصلة، حاولت من خلالها تدمير الهوية المحلية والوطنية للجزائر « لأن الطوبونيميا صورة حية وكاشفة عن هوية وثقافة الناس » (MARGOUMA, 2004:231)، وكرد فعل للدولة الجزائرية والسيادة الوطنية للبلاد تم إعادة تسمية الأماكن والفضاءات والمباني والشوارع وكل شبر من أنحاء الوطن وتصحيح المنظومة التسمية لإعادة سيادة الدولة ومشروعيتها على أرض الوطن.

من هنا جاء طرحنا في هذه الورقة البحثية كيف تعرض الطوبونيم في ولاية المدية لممارسة التشويه التسموي بفعل السياسة الاستعمارية الفرنسية؟ وما هي مخرجات هذا التشويه على مستوى المكون الطوبونيمي؟ وهل شكّل استحضار هوية المكان بمكوناتها أثرا في إحداث ممانعة سوسيوثقافية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تطرقنا إلى العناصر الأساسية في موضوع البحث وهي كالآتي:

- الطوبونيميا والتطور التاريخي لها في الجزائر.
- الاستعمار الفرنسي والسياسة التسمية للأمكنة في الجزائر.
- ولاية المدية بين التسمية الاستعمارية والتسمية الوطنية والمسار التصحيحي بعد الاستقلال.



إن الهدف المرجو من هذه الدراسة معرفة مخرجات التشويه الكولونيالي للأسماء وما مدى تأثيره على الهوية الوطنية وآثاره، أما المنهج المتبع في الدراسة فهو الوصفي التحليلي والمقارن لاستدعائه في مقارنة الأماكن وتسميتها.

1- الطوبونيميا وواقعهما في الجزائر:

الاسم الجغرافي هو موروث ثقافي اجتماعي يفسر لنا بعض الحلقات المفقودة في فترة زمنية معينة، ولا يكتفي الطوبونيم بدراسة الاسم وتحديد بل يعمل على نقل الأحداث التي وقعت في الماضي وعلاقة الانسان بالمكان وهذا النقل في ظل الاستمرارية التاريخية للاسم الجغرافي يعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وتراثه اللامادي (نجرابي، 2021: 476-478).

كما يرى الباحث فينسو أوغيست vincent auguste بأن الطوبونيم سلوك فردي أو جماعي إرادي يظهر فجأة بانتقائه من معجمية معينة ليغطي مكانا محددا مع تحولات ممكنة عبر الزمن (auguste, 1937: 29-31)، لكنه لم يحدد أسباب التعيين لذلك الاسم بل ذكر عنصر الفجائية فقط، هنا يصبح تسمية المكان عشوائية ولا علاقة لها بهوية الاشخاص والبيئة المحيطة بهم وهذا غير صحيح، وهذا ما أكدته ألبرت دوزا Albert dauzat بأن الطوبونيميا لها علاقة مع الهجرات البشرية والغزوات والاستعمار وتغييرات اللغة (dauzat, 1946: 10) فجاءت تسمية الأمكنة لتحديد إقليم والاستيلاء عليه ولعزله وتمييزه وفي النهاية لتأكيد حق معين على منطقة معينة (Atoui, 1996: 10). (Toponymie et espace en Algérie, 1996: 10).

1-1- الطوبونيميا مفاهيم ومصطلحات:

الطوبونيميا Toponyme أو كما تسمى الواقعية أو الأماكن أو علم الأعلام الجغرافية وهي مصطلح اغريقي مركب من كلمتين توبوس (Topos) تعني المكان وأنوما (Onuma) تعني الاسم وهي تبحث في دلالة وأصل أسماء الأماكن، فيهتم هذا العلم بفتح آفاق البحث حول أصل التسمية والشعوب التي تداولت على المكان وهي علم لساني يهتم بدراسة أصل أسماء الأماكن (نجرابي، 2018: 12)، ويقول ألبرت دوزا: «إن الواقعية تمكننا من فهم الروح الشعبية وميولها سواء كان أسطوريا أم حقيقيا والوسائل التي كانت تعبر بها» (نقاز، 2013، صفحة 14)، فبدون تسمية المكان يحتاج الانسان لكل مرة إلى وصفه وإذا فقد أوصافه نتيجة التغيرات الجغرافية يفقد بذلك المكان. أما تفرعات



الطوبونيميا التي تسهل علينا عملية الفرز والتصنيف فهي كالاتي: الهيدرونيم (Hydronyme) وهي كلمة مشتقة من (Hydro) وتعني الماء، وأونيميا (Onum) وتعني اسم، تهتم بأسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء مثل: عين، بئر، منبع، نهر، واد... إلخ.

- الأورونيم (Oronyme) وهي كلمة مشتقة من (Oros) تعني الجبل، أي أنها تعني بأسماء الأماكن التي لها علاقة بالتضاريس مثل: جبل، هضبة، تل، كدية، قارة... إلخ.

- الهيجيوبونيم (Hagioponyme) وهي مشتقة من (Hagios) وتعني الولي أو القديس، أي أنها تدرس أسماء الأماكن التي لها علاقة بالأولياء والقديسين مثل: ضريح، زاوية، مقام... إلخ.

- الأودونيم (Odonyme) وهي ترتبط بشبكات التواصل والطرق، والدروب والمسالك والممرات والمساحات (غيثري، 2017: 49)، أي أسماء الشوارع والأحياء والدروب.

2-1- ظهور الطوبونيميا :

لقد أشار الباحثون في مجال الطوبونيميا بأن بداياتها تعود الى أوربا خاصة منتصف القرن 19م بمشروع وضع قواميس خرائطية حتى مجيء أوغست لونيون Auguste logon بإصداره لمؤلف حول أسماء الأماكن لفرنسا 1920 م وخلفه ألبرت دوزا وشارل روستانغ Charles Rostaing (يحيوي، 2012: 244)، لكن هناك من أشار الى أن العرب كانوا السباقين في هذا المجال ولديهم دراسات ومعاجم وقواميس خاصة من حيث الاشتقاق اللغوي واهتم المؤرخون بدراسة المسالك والممالك أي العرب كان لديهم إرهابات في الطوبونيميا بزمان متقدم على الأوروبيين (غيثري، 2017: 72-73)، والدراسات الطوبونيمية حالها حال باقي الدراسات الأكاديمية فهي لا تقوم بمفردها بل ساعدتها علوم أخرى في الظهور والتكوين، ومن أهم هاته العلوم اللسانيات لأن أسماء الأماكن لها دلالات على المستوى المعجمي والصوتي والصرفي وحتى الاشتقائي وهذا ما ساعد الباحث في الطوبونيميا للرجوع لأصل لغة الطوبونيم، بالإضافة الى علم التاريخ من خلال الرجوع بالاسم الى الأزمنة الفارطة، «إن لكل مكان تسمية تحتفظ بها ذاكرة الشعوب لكي يتعرض الى النسيان وهي إشارات تدل على تاريخا وشعوبها» (نجراري، 2021: 13-15). وهنا لا نستطيع أن ننسى دور الجغرافيا التي من خلالها ندرك علاقة الانسان بالمكان الذي وجد فيه، وكيف أثر فيه، ومن معرفتنا للوسط الجغرافي وميزاته



نعرف دلالة التسمية الخاصة بالمكان، كما يفيد علم الآثار بفضل دراسة البقايا الأثرية، ويمكن اعتبار الدراسات الأنثروبولوجيا الأكثر ارتباطا بالطوبونيميا لما لها أهمية في تتبع مختلف التغيرات والنشاطات التي قام بها الانسان على مختلف الأزمنة والحضارات، فكل هذه العلوم تعد رافدا مهما في إثراء الدراسات الطوبونيمية .

أما عن أسباب تغير الاسم الجغرافي فنذكر منها الآتي:
التخلص من تكرار الاسم في البلد الواحد أو الاقليم الواحد أي تفادي إعادة الأسماء الجغرافية لتحدها وتميزها.

- كون الاسم الجغرافي يكون نابيا أو أحد أجزائه يمس بالذوق العام مثل : أم الفطيس (الرياض)، الخنزيرة (التي أصبحت الأشرفية) ...إلخ.

- كون الاسم يمس بالشعور الوطني مثل الأسماء في الجزائر (وهذا موضوع بحثنا).

- تغيير الظروف السياسية في الدولة كانتقالها من نظام سياسي الى آخر.

- زوال الاحتلال العسكري أو الهيمنة الحضارية، فعند حدوث هذين الأخيرين يتغير الاسم أو تضاف أسماء جديدة للأماكن وبعد زوالهما تعود الأسماء القديمة وقد يبقى البعض الآخر.

- كون الاسم يكون طويل ويحتاج إلى اسم يكون مبسط.

- كون الاسم مرتبط بعشيرة أو عائلة أو شخص وعندما تتسع هذه الأماكن ويسكنها أناس آخرون يطلب هؤلاء (التغيير) (الزقراطي، 1997: 42-44).

1-3- التطور التاريخي للطوبونيميا في الجزائر:

لقد شهدت القاعدة الطوبونيمية للجزائر تحولات عميقة في كثير من الأحيان خلال تاريخها، ولا سيما نتيجة للهجرات البشرية والغزو والاستعمار من طرف شعوب أخرى. فدائما ما يكون الوافدون الجدد عندهم حساسية اتجاه الأسماء الموجودة فهناك ما تترجم وأخرى تُغير وأخرى تُكَيَّف مع لغتهم.

لقد تأثرت الأسماء الجغرافية حسب السيرة التاريخية والأهمية الكرونولوجية للأحداث فنجد الطوبونيميا البربرية والعربية والفرنسية وأيضا مساهمة الحضارات الأخرى كالليبية والفينيقية والرومانية والبريزنطية ولا ننسى الاحتلال الاسباني، (Buxalfa, juin 2010:171-181) والتواجد العثماني اللذان تركا بصمتها في



الطوبونيمية وحتى وإن كانت قليلة، فالنسبة للطوبونيميا البربرية وهي متواجدة بكثافة عالية حتى وإن امتزجت مع اللغة العربية في الوقت الحالي، وكانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتضاريس والشبكة الهيدروغرافية والطبوغرافيا أي الطوبونيميا الأمازيغية مرتبطة بالأرض والانسكان أراد أن يحدد المعالم المحيطة به من خلال البيئة التي تواجد فيها. أما الآثار الطوبونيمية للتواجد الفينيقي فكانت نادرة لأن الفينيقيين استقروا في المدن الساحلية ذات الموانئ التجارية وبعد القضاء على وجودهم، وتغيرت هاته الأسماء واستبدلت بأخرى عربية وأمازيغية وبقيت أسماء نادرة للمدن الجزائرية ترمز للحضارة الفينيقية مثل قلالة التي تدعى Calama ، تيبازة (Atoui, Toponymie et Tipaza (espace en Algérie, 1996: 35-42).

أما عن الفترة الرومانية والبيزنطية في الجزائر فالملحوظ هنا أنها متشابهة في نفس الحروف والأصل الجغرافي وحتى في الحضارة ونفس الديانة ألا وهي المسيحية، حيث أثرت هاته الحضارة الدخيلة على الجزائر وعلى النظم التسمية، وأقدم الرومان على تحويل تسمياتها الجغرافية التي كانت مثبتة بمصطلحات بربرية وفينيقية وبقيت لأزيد من ثلاث قرون (45: 2016, Bouhadjar)، غير أن الملاحظ هنا أن الأسماء بقيت محافظة على المحلية والخصوصية وإن أخذت الشكل اللاتيني فحافظت على (المضمون) (مهننتل، ديسمبر 2015: 87).

أما في القرن السابع ميلادي 7م الذي عرف تغييرا جذريا للطوبونيميا في الجزائر وهذا نتيجة الفتوحات العربية الإسلامية التي تمازجت مع الأمازيغ وأخذت حيزا كبيرا من الطوبونيميا البربرية وتحولت الى عربية للتنوع الكبير في المصطلحات الجغرافية والتيمات الموجودة بها، وأصبحت الطوبونيميا شاهد على التحول في الفضاء التسموي المتعدد الأماكن، وتواكبت الطوبونيميا العربية مع إدخال المصطلحات الجغرافية الجديدة مثل مصطلحات تخص التضاريس: الجبل، الحمادة، العرق... إلخ، وأخرى تخص الهيدروغرافيا مثل: عين، واد.... إلخ، وأخرى حول المسكن مثل: الدوار، الدار، القصر... إلخ، والجزائر في الوقت الحالي حملت بعمق هذه البصمات الطوبونيمية. أما في الفترة العثمانية في الجزائر التي كان وجودها لأزيد من ثلاث قرون واضح المعالم في شتى المجالات، ورغم ذلك لم يكن له أثرا واضحا في الطوبونيميا، (Atoui,



(Toponymie et espace en Algérie, 1996: 47-49)، هنا نطرح العديد من التساؤلات لماذا لم يسمي العثمانيون الأماكن في الجزائر؟ حتى وإن كان تواجد عسكري فقط لماذا لم يرسخوا ويحددوا أماكن تواجدهم من خلال تسميتها، أما الفترة الاستعمارية الفرنسية سوف نتطرق إليها بالتفصيل وعن واقع الطوبونيميا والتحويلات العميقة في هاته الفترة.

2- سياسة تسمية الأماكن بين الاستعمار الفرنسي والدولة الجزائرية المستقلة- المدية نموذجا:-

لقد جاء الاستعمار الفرنسي بسياسة متكاملة المجالات لتدمير الجزائر وتقويض أركانها ولم يهمل أي جانب، فمن النقاط التي يعتبرها البعض غير مهمة تسمية الأماكن حيث أعطتها فرنسا الأولوية منذ البدايات الأولى، وهذا ما جعل الجزائر كدولة مستقلة توليه الاهتمام لمسح الوجود الكولونيالي من الذاكرة الوطنية والجماعية للمجتمع والأفراد.

1-2- الاستعمار الفرنسي وسياسة تسمية الأماكن في الجزائر:

يعد المشروع الاستعماري الفرنسي متكامل في كل المجالات بالنسبة للمستعمرات التي احتلها، كما تفنن في الجرائم البشرية والقتل الجماعي وشرّد الشعوب وطمس الهوية وزرع الفتن بين الأمم ذات التاريخ المشترك، اهتم أيضا بموضوع الأنوماستيك وتسمية المكان وحتى الأشخاص واستبدل كل أسماء الأماكن للشعوب المحتلة بأخرى فرنسية وكان الغرض كما أدرج الباحث عطوي إبراهيم: «إن إعادة تسمية المكان من قبل المستعمر تنزع الحق للمالك لأنه ليس هو من سماه»، كما ذكر نقلا عن بيار جورج (1990) George Pierre: «لقد فرضت الشعوب المحتلة أنظمتها الخاصة بأسماء المواقع الجغرافية على الأراضي التي استولت عليها (Atoui, l'odonymie d'alger)». . (passé et présent. quels enseignements, 2005: 27).

فمن السياسة التي استعملتها فرنسا في موضوع التسمية، اعتمدت على الاسم الهجين أي المعلم بالفرنسية والمحدد بالعربية وهذه تسمية جديدة لإعطاء إنشاء اجتماعي جديد ورؤية جديدة للمكان، ولكي نوضح الفكرة أكثر نعطي مثلا: " Rue Mohamed" و" Place Bab-Azoun" فكلمة شارع بالفرنسية بينما المعلم يبقى عربية



محمد، كما أنها اعتمدت على تشويه الأسماء للأماكن العربية واكتفوا بالتعديل التقريبي للمصطلحات المسموعة، أو ترجمة التسمية وإفراغها من محتواها وهويتها، و أصلها مثلا: كوشة النصارى فأصبحت بالفرنسية Boulangerie de Chrétien، فهذه الأسماء الجديدة أعطت الشرعية للمحتل والاعتراف التاريخي والسياسي والاجتماعي له.

لقد اهتم الفرنسيون بتسمية الأماكن الحضرية والإدارية أكثر من باقي الفضاءات، وكانت هذه الطوبونيميا الكولونيالية تدعو إلى الوطن الأم فرنسا، أي أنهم رسخوا انتصاراتهم القديمة وبطولاتهم وأسماء جنرالاتهم العسكرية على أرض لها هوية عربية أمازيغية مسلمة، كما قاموا بإعطاء تسميات مادية للأماكن عوض تسمياتها الأصلية التي تحمل أسماء العروش والقبائل، وركزت الطوبونيميا الفرنسية على تسمية الأماكن الحضرية كما سبق وتحدثنا على هذا الأمر خاصة في الأودونيميا (أسماء الأحياء والشوارع)، والتي بقيت آثارها إلى يومنا هذا رغم إسراع الدولة الجزائرية منذ الاستقلال إلى إعادة تسمية كل الأماكن وفقا للتشريع والقانون الجزائري، أما الجنوب الجزائري فهو لم يتأثر بالطوبونيميا الاستعمارية لكون الإدارة الفرنسية سمت القواعد العسكرية والمراكز الإدارية مثل حصن فلاتيير Fort Flattars و حصن ماكماهون Mac Fort Mahon، (Atoui, Toponymie et espace) en Algérie, 1996: 51، لقد جزأت وفتت الإدارة الاستعمارية الوحدة الوطنية الجزائرية وذلك بتقسيم أراضيها وقبائلها وعروشها حتى أفراد العائلة فاستبدلت أسماء الأماكن المتعلقة بهوية القبيلة والعرش بأسماء دخيلة على ثقافة الشعب الجزائري كالديوار وأضافت مصطلحات مادية مثل: الجبل، الشعبة، الواد، البير (البئر) والغرض الرئيسي هو محو المرجعية التاريخية وتدمير الهوية الوطنية.

فرنسا منذ دخولها إلى الجزائر سنة 1830م مارست أبشع السياسات الاستعمارية من تنصير وتقتيل وطمس للهوية وحولت المساجد إلى كنائس وثكنات وأماكن لتربية الحيوانات حتى تُدمر الشعب الجزائري ولم تفرق بين منطقة وأخرى، فمدينة المدية هي الأخرى لم تسلم من سياسة فرنسا الإستعمارية وحاولت طمس كل المعالم الحضارية خاصة الإسلامية منها، وشرعت ترسانة من القوانين لتغيير الهوية وتقسيم القبائل بناء على قرارات مجالس البلديات sénatus consulte (انظر التعليق



رقم: 01) وباقي أرجاء الوطن لم تسلم منها، (صالح، 2021: 21-22) وهذه السياسة أدت إلى انخفاض الأسماء الجغرافية الإثنونيمية (انظر التعليق رقم: 02) وتعويضها بأسماء متعلقة بالطبيعة، وهكذا فقدت القبيلة تماسكها بفقدانها لاسمها وهذا أول وحدتها وهويتها، (Atoui, Toponymie Et Colonisation Française En Algérie, 2000: 34)، والجداول التالية توضح هذا الاضطراب في منظومة التسمية الجغرافية: الجدول رقم 01: انخفاض الأسماء الجغرافية ذات الاسم الإثنونيمي (1879: Accardo, 6-45).

الأسماء الجغرافية ذات الاسم الإثنونيمي	قبل قانون سيناتوس كونسيلت (مجلس الشيوخ)	بعد قانون سيناتوس كونسيلت (مجلس الشيوخ)
	2177	466

بتصرف من: الباحثة مليكة صالح، نوفمبر 2023.

تبين من هذا الإحصاء لأسماء القبائل والعروش التي كانت تمتلك الأقاليم جغرافيا أنها تراجعت تراجعا محسوسا ومن بين الأسماء العرقية للقبائل التي اندثرت، الأسماء التي تحمل في طياتها عرق القبيلة مثل: (بن bel/ ben/ beni/ oulad) أي الابن وكذلك آيت وسي وسيدي واسم ولاد سيدي، في المقابل ارتفعت الأسماء التي تعبر عن الكيانات الطبيعية مثل واد، الشعبة، بير، حاسي، أغبالو، جبل، كدية. الجدول رقم 02: ارتفاع الأسماء الجغرافية التي تعبر عن الكيانات الطبيعية (Accardo, 1879, pp. 45-60)

الأسماء الجغرافية ذات الكيان الطبيعي	قبل قانون سيناتوس كونسيلت (مجلس الشيوخ)	بعد قانون سيناتوس كونسيلت (مجلس الشيوخ)
	63	89

بتصرف من: الباحثة مليكة صالح، نوفمبر 2023.

و من هذه الأسماء التي تحمل كيانات طبيعية وأسماء عامة Générique للطوبونيم وجدنا العديد منها بقيت إلى يومنا هذا مثل: واد، عين، بئر، حاسي، أغبالو، جبل، كدية... إلخ، تمت تسمية الأماكن في الفترة الكولونيالية وفقا لمعايير وطرق جعلتها تهرب من فكر ومنطق المجتمع الجزائري وحاصرته بجملة من القوانين منها قانون الألقاب (انظر التعليق رقم: 03) وقوانين تخص العقود، إذن يمكن القول أن أسماء الأماكن في الجزائر ذات أصول عربية وأمازيغية وأقلية نادرة فرنسية لكن محليا، أما على



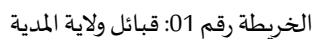
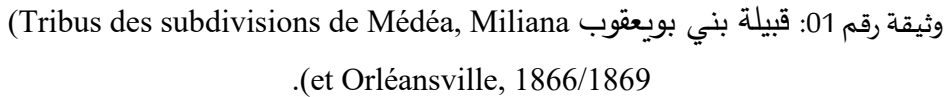
المستوى الرسمي لا وجود للفرنسية والطوبونيميا الجزائرية عربية أو معربة، وخلاصة للتسمية الكولونيالية في فترة الاحتلال أنها كانت مقسمة بين تسمية استعمارية وأخرى محلية شملت الأولى المناطق الحضرية بين الأخرى الفضاء الريفي للبلاد (Atoui, Toponymie et espace en Algérie, 1996: 34).

2-2- منطقة المدية والمسار التصحيحي لتسمية الأماكن بعد الاستقلال:

تعتبر ولاية المدية من أعرق المدن التاريخية والأثرية حيث كانت قبلة لكثير من الزعماء والقادة عبر مختلف العصور ومما زاد من هذه الأهمية الموقع الاستراتيجي الذي تربط من خلاله الشمال بالجنوب، وتقع ولاية المدية في الأطلس التلي، وتترع على مساحة قدرها 8700 كلم² وعلى ارتفاع 920 م من سطح البحر وتبعد عن العاصمة (الجزائر) 88 كلم² جنوبا.

إداريا: تضم الولاية 64 بلدية و19 دائرة، تحدها من الشمال ولاية البليدة ومن الجنوب ولاية الجلفة ومن الشرق ولايتي المسيلة والبويرة وغربا ولايتي ولاية عين الدفلى وتسمسليت، وهي ذات طابع فلاحي رعوي إذ تقدر الأراضي الفلاحية بمساحة 341.000 هكتار ومساحة غابية تقدر ب 161.885 هكتار تتوفر على إمكانيات حقيقية للنشاطات الاقتصادية المتعددة وخاصة السياحية منها.

إذا أتينا للحديث عن سيروية المنظومة الأنوماستيكية عامة في ولاية المدية فنجد أنها تتمتع بالثراء والتنوع نظرا لما مرت به الولاية من فترات تاريخية بارزة ساهمت في تنوع الاسماء الجغرافية بها، لكن الملاحظ هنا أن تزعزع وتحول وتغيير مسار تسمية الأماكن الجغرافية بالولاية عرف منعطفا جعلته يأخذ أبعادا و مسارات أخرى وتمثل في الاستعمار الفرنسي وسياسته الإستعمارية في المجال الأنوماستيكي، فالمدية مثل باقي مناطق الوطن قبل الاحتلال الفرنسي لها كانت الساكنة المحلية تسمى الفضاءات المأهولة والمحيطية بها باسم القبائل التي تعيش بها مثل: بني يعقوب، بني حسان، أولاد عبد القادر، أولاد علان زكري، أولاد العيفة، بني مسعود، دهيما، دواير، وزرة، أولاد معرف... إلخ.



369



وبعد التشويه والزيغ الذي وقعت فيه أماكن ولاية المدية أثناء قبضة الاستعمار، استطاعت الدولة بسيادتها فك الحرية والقيود واسترجاع الهوية الوطنية وإن كان الأمر صعب بالنسبة لترسيخ ذهنيات استعمارية لأزيد من مئة وثلاثين سنة من الاستعمار، وإن كان هذا الأخير لم يتم بين عشية وضحاها نظرا للذاكرة الجماعية التي ترسخت فيها الأسماء الكولونيالية، فجاءت القوانين الواضحة والصارمة لإعادة الرقائق الأساسية للمواطن الجزائري، فمنذ سنة 1963م انطلقت في المشروع التسموي لكل هياكل الدولة، وإن كان بطيء في بدايته، لكن الأمر الصادر في 19 فيفري 1977م (الرسمية، فيفري 1977: 318) والذي يتعلق بتسمية بعض الأماكن والبنات العامة واستمر الى يومنا هذا.

وأردنا في هذا الجدول أن نعطي أمثلة وإن كانت قليلة على التحول الطوبوني والفارق بين الهوية الأصلية وبين الدخيلة عليه.

الجدول رقم 03: بعض الأسماء الطوبونية في منطقة المدية

اسم الطوبونيم	البنية التركيبية واللغوية	الاسم الحال للطوبونيم	الاسم في فترة الاستعمار لفرنسي	ملاحظات
سغوان	اسم بسيط صيغة مبالغة على وزن على وزن فعلا كعثمان ودهشان، قد تكون اسم علم مثل عثمان أو صفة مثل دهشان، لغته أمازيغية (انظر التعليق رقم: 04)	سغوان: في الشكل العربي تدعى سيوان seywan /zaywan ويقابلها في الأمازيغية tizeywa وتعني المنزل المبنى من الحجر أو الطوب. (Cheriguen, 1993, p. 652)	Arthur: آرثر هو اسم سائحة إنجليزية، التي كانت تمر عبر هذه المناطق إلى الجنوب الجزائري فتأسفت عن عدم وجود خدمات في الطرق وفنادق فتبرعت بمبلغ كبير لبناء قرية بشرط أن تحمل اسمها، تم تحقيق ذلك في عام 1921م من خلال إنشاء مركز آرثر للاستعمار، وهو أحد أهم المراكز التي تم إنشاؤها في الجزائر للمهاجرين الزراعيين، حصل كل مستوطن على قطعة أرض قاحلة مساحتها 65 هكتارا على حافة الطريق الصحراوي. (http://alger-roi.fr/Alger/titteri/textes/21 titteri ain bessem.htm)	مازالت منطقة سغوان مدينة صغيرة وعدد المساكن فيها ضئيلة، وحاليا لا وجود لاسم آرثر في المنطقة وتدعى عند الساكنة المحلية بـ "سغوان".



اسم الطوبونيم	البنية التركيبية واللغوية	الاسم الحال للطوبونيم	الاسم في فترة الاستعمار لفرنسي	ملاحظات
قصر البخاري	تركيب اضافي قصر + ال +بخارى + ي، لغة الاسم عربية	قصر البخاري: اسم عربي نسبة الى رجل من بخارى كان يدرس القرآن في المنطقة	Boghari: وهو تسمية فرنسية جاءت كتشويه لكلمة بخاري وهو اسم تلك البلدة التي تأسست في 1829م أي قبل دخول الاستعمار الفرنسي. (https://les-enfants-de-medea.org/boghari)	قصر البخاري قبل الاحتلال كانت تدعى حسب القبائل الموجودة بها مثل أولاد حمزة، اما بالنسبة للتسمية الفرنسية فهي غير موجودة حاليا، وأما عن السكان المحلية في المنطقة فتسمي المكان بالقصر اي عدم وجود بخاري ربما لتسهيل النطق فقط.
عين الذهب	مركب إضافي مكوّن من عين + الذهب وذلك للتعريف بالإضافة	عين الذهب: اسم عربي مكون من اسمين الاولى وهي عين وتعني المنبع على العموم وتعني كذلك البئر الارتوازي. (Capot- rey, 1963, p. 17) فالمدينة تأثرت بالفترة الرومانية ويعود اهتمام هذه الأخيرة بالمياه والمنايع والتي شيدت عليها بنايات وحمامات مثل موقع رابيديوم بالبرواقية.	Damiette: اسم مدينة في ولاية المدية تأسست في الفترة الكولونيالية الفرنسية سنة 1844م واخذت الاسم من اسم مدينة دمياط المصرية التي استقر فيها الملك سانت لويس الفرنسي وقام بإحاطتها بالأسوار وتأسست في الجزائر على موقع عين الشلالة. (Scotti, 2011, p. 25)	ما زالت الساكنة المحلية تستعمل الاسم الكولونيالي بلفظ الداميات كما تستعمل الاسم الرسمي عين الذهب، وهناك من يذهب بتفسيره لكلمة الداميات بانها ذات أصل محلي عربي ومرادفها دامية وهي نبنة تطحن لتستعمل في الجلود من تافيلالت. (Cheriguen, 1993:284)

اسم الطوبونيم	البنية التركيبية واللغوية	الاسم الحال للطوبونيم	الاسم في فترة الاستعمار لفرنسي	ملاحظات
دراق	اسم بسيط، جاء في معجم لسان العرب" دِرْق: الدَّرْقُ: ضَرَبَ مِنْ الْيَرْسَةِ، الْوَاجِدَةُ دَرْقَةً تُتَّخَذُ مِنْ الْجُلُودِ. غَيْرُهُ: الدَّرْقَةُ الْحَجَفَةُ وَهِيَ تُرْسٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ، وَالْجَمْعُ دَرَقٌ وَأَدْرَاقُ ودراق. (منظور، 1414هـ، صفحة 95) وأما صيغته الصرفية دَرَّاقُ مشتق من الفعل دَرَقَ ودَرَّاقُ على وزن فَعَال وهي صيغة مبالغة.	دراق: وقد تنطق القاف في اللهجة الجزيرية "ف"، ومن الدلالة المعجمية يمكن أن يكون في الثقافة اللغوية الجزائرية يستخدم اسم (دراق) بمعنى المخفي أو الذي يخفي ويستر ما فيه ومصدره (الدركة)، ولعله منساح من الدلالة المعجمية السابقة الترس والحجفة باعتبار أنها تستر المقاتل وتمنعه من الإصابة	Letourneux: سميت نسبة إلى اسم شخص اسمه أريستيد هوراس ليتورنو، من مواليد 1820، مستشار وقاضي بمحكمة الجزائر العاصمة. له عدة ملفات حول البربرية مع أ. هانوتو (A. Hanoteau)	كما سبق وان ذكرنا ان الساكنة تدعوها بدراف.
وزرة	اسم بسيط، وَزْرَةٌ على وزن فَعْلَةٌ، و"الْوَزْرُ" هو الملجأ والوَزْر: الجبل. (الجوهري، 2009، صفحة	وزرة: أسم أمازيغي إزرا وتعني مكان الحجارة. (Cheriguen, 1993, p. 354)	Loverdo: سميت بهذا الاسم نسبة إلى نيكولا ميشيلاكاتو لوفردو، من مواليد 1773، كان جنرالاً في الإمبراطورية الأولى الفرنسية وتوفي في 1837. شارك في خطة احتلال على الجزائر العاصمة من سيدي فرج: الشيء	كانت وزرة تحمل اسم عرش قبيلة حسان بن علي لكنه اندثر ولم يعد بعد أخذ السيادة الوطنية.



اسم الطوبونيم	البنية التركيبية واللغوية	الاسم الحال للطوبونيم	الاسم في فترة الاستعمار لفرنسي	ملاحظات
	1222)		الذي لدى الفرنسيين سبب وجيه ليكونا ممتنين له لوفيردو، هو خطة احتلال الجزائر العاصمة وهذا سببا في تخليد اسمه. (https://encyclopedie-afn.org/Historique_Loverdo-Ville#google_vignette .)	
شلالة العذورة	مركب إضافي شلالة + العذورة صيفته شلال+ة=فعال العذورة جذرها عذّر جاءت على وزن الفواعل، فمن الناحية التوصيفية للطوبونيم هو مكون من طوبونيم طبيعي + إثنونيم (اسم قبيلة)	شلالة العذورة: اسم عربي واسم الشلالة تعني الشلال او مكان الغسيل من الفعل شَلَّلَ أي غسل، والعذورة هو اسم قبيلة كانت تقطن في المكان. (Cheriguen, 1993: 295)	Maginot: يعود أصل اسم هذه القرية إلى شخصية سياسية فرنسية اشتهرت بمجموعة من التحصينات المنيعة وكذلك "خط ماجينو" وكان الدافع وراء تسمية قرية الاستعمار التي تم إنشاؤها قبل بدء أعمال التحصين في عام 1929م. (https://jeanyvesthorrignac.fr/wa_files/info_528_maginot.pdf .)	إن الساكنة المحلية لهذه المنطقة مازالت تستعمل الاسم الفرنسي أكثر ماجينو ربما لسهولة النطق وتفضله على التسمية الرسمية شلالة العذورة وهذا الأخير تعود جنوره الى ما قبل الاحتلال الفرنسي العذورة وأضيفت له كلمة الشلالة فيما بعد.
العمارية	مكون من آل التعريف + عمار + يا + ة وهي نسبة مؤنثة لعمار، هذا الطوبونيم يشق عن طريق النسبة والحاق تاء التأنيث وهو مشهور في	العمارية: اسم عربي يذكر أنه نسبة الى أول شهيد بالمنطقة المدعو سي عمار	Champlain: سميت بهذا الاسم تكريما للمستكشف صاموئيل دي شامبلين (1567-1635م) مكتشف ومؤسس الكيبك Québec	بالنسبة للساكنة في المنطقة والمناطق المجاورة ينطقون الاسم العومارية وينسبونه الى قبيلة العوامر حسب الروايات الموجودة

اسم الطوبونيم	البنية التركيبية واللغوية	الاسم الحال للطوبونيم	الاسم في فترة الاستعمار لفرنسي	ملاحظات
	تسمية العرب قديما كالمهدية والمحمّدية لا سيما في منطقة المغرب			
جواب	اسم بسيط، صيغة مبالغة على وزن فعّال.	جواب: اسم عربي تعني خزان الماء الطبيعي كذلك تطلق على الصهريج، وفعلا عند تفحصنا لموقع جواب هو عبارة عن مراعي خصبة منخفضة محاطة بالجبال أي مكان لتجمع الماء.	Masqueray: نسبة الى السيد إيميل ماسكوراي مدرس التاريخ بثانوية بيجو الشهيرة في الجزائر العاصمة وله العديد الكشوفات في الصحراء الجزائرية والمؤلفات حول اللهجات المحلية في الجزائر.	
سيدي محجوب	تركيب اسمي (سيد+ي المتكلم + المحجوب)، سيد من السيادة وتطلق على الأسد وهما يلقب ذوي المقامات من الصوفية والياء ياء المتكلم فيها تضاف للدلالة على النسبة، اما المحجوب تعني اسم مفعول من الفعل حجب، أل في	سيدي محجوب: اسم عربي مركب يدعى هجيونيم (hagionyme) أي أسماء الأماكن التي تحمولات دينية أو متعلقة بالدين لكن تسمية المكان تعود الى الشهيد محجوب حلوان المدعو سي المحجوب (1915م- 1961م) ويعد هذا البطل رمز من رموز الثورة التحريرية.	Nelsonbourg: سعي المكان بنيلسونبورغ نسبة للسيد فيليكس نيلسون شيريكو كان مديرا لبنك الجزائر والرئيس الشرقي لعمالة وشارك في بناء القرية الفلاحية التي سميت على اسمه	كانت تدعى قبل الاستعمار عين تسارس AinTsarés كما تدعى حاليا بـ " سي المحجوب".

اسم الطوبونيم	البنية التركيبية واللغوية	الاسم الحال للطوبونيم	الاسم في فترة الاستعمار لفرنسي	ملاحظات
	(المحجوب) تدل على العهد الذهني وذلك أن أهل المنطقة يضيفونها.			
زوبيرية	اسم مكون من زوبير + ي + ة التأنيث، أصلها زُبِير وهو اسم مُصغر على وزن فُعِيل من الزَبَر، هو لقب الأسد، في اللهجة الجزائرية ينطقون "زِير" بزيادة الواو (زوبير). وكذلك كلمة الزبر في اللغة العربية تعني التقليل.	زوبيرية: اسم عرب تعني مكان من نلال الطين الرمي يعلوه الأثل. (Cheriguen, 1993, p. 745)	Brazza: نسبة إلى المستكشف بيير سافورنن دي برازا Pierre savorgnan de brazza (1905-1852)	ما زال الاسم الكولونيالي متداولاً ولكن ليس بنفس الدرجة التي كان بها في الماضي
ذراع السمار	مكون من ذراع + السمار وهو طوبونيم مركب إضافياً، السمار بالتشديد على وزن فَعَال وهي صيغة مبالغة، والسمار على وزن فَعَال (نبات)، إذا كانت السين في	ذراع السمار: اسم طوبونيم مركب من اسمين ذراع وهو الجبل الصغير ممتد قليل الارتفاع أما السمار هو نبات من فصيلة الأسليات طويل السيقان ينبت في الأراضي الرطبة تستعمل أوراقه في صنع الحصير	Lodi: تخليداً للذكرى معركة لودي، وهي بلدة في لومباردي بإيطاليا، انتصر فيها بونا برت على النمساويين في 10 مايو 1796 م.	لا زالت الساكنة المحلية تستخدم التسمية الكولونيالية لسهولة النطق

اسم الطوبونيم	البنية التركيبية واللغوية	الاسم الحال للطوبونيم	الاسم في فترة الاستعمار لفرنسي	ملاحظات
	السمار مشددة فهي من مهنة الإسكافي في الثقافة الجزائرية يسمى السمار، أما إذا خففت السين فهو نبات يعيش في الوسط الرطب.	والسلال.		

- خاتمة:

لقد سجلنا من هذه الأسماء الجغرافية في منطقة المدية المدروسة لسانيا ولغويا ومرجعيتها التاريخية النقاط التالية:

- حاولت فرنسا من خلال سياستها تدمير الهوية الوطنية واستبدال التسمية المحلية بأخرى فرنسية وضعت اعتبارا وعشوائيا فسموا على أماكن وانتصارات لهم في بلدان أوروبية أخرى كما سمو على شخصيات فرنسية وأجنبية عابرة.

- إن فعل التدمير للسياسة التسمية في الجزائر كان مدروسا من قبل السلطات الفرنسية لكن العشوائية كانت في اختيار الأسماء.

- شكل الاستعمار الفرنسي الفارق في تسمية الأماكن والفواصل بين الماضي والحاضر، فالتسمية قبل الاحتلال كانت منطلقة من أسماء العروش والقبائل التي بها فرضت سيطرتها وسيادتها على الأقاليم وبعد خروجه حافظت الدولة الجزائرية على نفس التفسير الأنوماستيكي الكولونيالي واستبدلت فقط الأسماء من كولونيالية إلى وطنية ولم تعد إلى التسمية الأيتنونية.

- إن وجود بعض الأسماء الفرنسية اليوم في المنطقة محل الدراسة خاصة وفي الجزائر عامة وتداولها بين الجزائريين على المستوى الشعبي وليس الرسمي فيرجح أن بقائها يعود



إلى سهولة نطقها وبساطتها مثل ذراع السمار على المستوى الرسمي بينما يفضل العامة تسمية المكان بالودي Lodi.

- لم تبقى الاسماء الاستعمارية متداولة لدى الجزائريين كونها لا تحمل اي دلالة أو قيمة معنوية أو تاريخية أو محمولات ثقافية وطنية بل عبرت عن هوية المغتصب والمستعمر. - لقد حاربت الجزائر من خلال ثورتها المجيدة الاستعمار والفرنسي وواصلت في رفع آثاره الى يومنا هذا، وخير دليل إعادة التسمية وفقا لمعايير تمس الهوية والشخصية الوطنية وتشعر الفرد بالمواطنة.

- عرفت الجزائر بعد الاستقلال تسميات متعددة للأسماء الجغرافية كانت تصب جلّها في ترسيخ الذاكرة والهوية الوطنية.

- لقد أعادت الدولة الجزائرية السيادة الوطنية بعد خروج المستعمر الفرنسي في كل المجالات وشملت الجانب التسموي لكل الفضاءات والأماكن وحتى الشوارع والمباني والمؤسسات العمومية منذ سنة 1963م.

- تعلقت الأسماء الجغرافية بعد الاستقلال الوطني بالمكان وهويته وانطلقت التسمية من الأرض والتربة والحجارة والماء والمنابع واستمدت التسمية حتى من ألوان الطبيعة، فصاحب الأرض يعرف كيفية تحديد معالمه.

- ركزت التسمية للأماكن على المرجعية التاريخية وقامت الدولة الجزائرية بتسمية على شهداء الثورة التاريخية تخليدا وعرفانا بمنجزاتهم في سبيل تحرير الوطن.

- اعتمدت تسمية الأماكن على الطبيعة خاصة الجانب التضاريسي والشبكة الهيدروغرافية الثروة الحيوانية وشكلت موروث ثقافي مهم يعبر عن تاريخ وهوية المكان حتى وإن انقرضت تلك البيئات الموجودة في المكان.

- عرفت منظومة التسمية الجغرافية تمازجا وتناغما بين اللغة العربية والأمازيغية فنجد في الاسم الواحد مركب من اسمين أحدهما أمازيغي وآخر عربي وهذا يعبر عن الهوية المشتركة والتاريخ الواحد.

التعليقات:

- التعليق 01: مجالس البلديات sénatus consulte الصادر في 22 أبريل 1830 والذي يشكل نقطة تحول بارزة في تاريخ التشريع العقاري الاستعماري الفرنسي في الجزائر ، تكون هذا



القانون من سبعة 07 فصول تصب كلها في كيفية فصل و سلب الأملاك من الجزائريين وتدمير الهوية وإعطائها للمستوطنين الفرنسيين للمزيد أكثر انظر إلى: صالح حيمر: قانون سيناتوس - كونسيلت 1863 حول الملكية العقارية في الجزائر: قراءة تاريخية، مجلة عصور، المجلد 11 العدد 02، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2012، ص - ص 01-04.

- التعليق 02: هو الاسم الذي يطلق على مجموعة إثنية معينة. يمكن تقسيم الأسماء الإثنية إلى فئتين: الأسماء الأجنبية (حيث أنشئ اسم المجموعة الإثنية من قبل مجموعة أخرى من الأشخاص)، أو الأسماء الذاتية أو الأسماء المستعارة (تسمية ذاتية؛ حيث يتم إنشاء الاسم واستخدامه من قبل المجموعة الإثنية نفسها).

- التعليق 03: القانون الصادر في 23 مارس 1882 القاضي بإنشاء نظام الحالة المدنية في الجزائر والذي نُفذ في المنطقة التالية من البلاد، للمزيد أكثر انظر إلى: ياسمينه زمولي: الألقاب العائلية في الجزائر من خلال الحالة المدنية خلال أواخر القرن التاسع عشر 1870م - 1900، مذكرة ماجستير في التاريخ الاجتماعي (غير منشورة)، جامعة منتوري قسنطينة، 2003م، ص 119.

- التعليق 04: قام الباحث يحيى عامر، مختص في اللسانيات العربية، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر بدراسة أسماء المدونة من ناحية اللغة والاشتقاق اللغوي.

المصادر والمراجع:

- 1- ابراهيم موسى الزقراطي. (1997). أسس الاسماء الجغرافية. عمان: المركز الجغرافي الملكي.
- 2- ابن منظور. (1414هـ). لسان العرب (الإصدار ط03). بيروت: دار صادر.
- 3- الجريدة الرسمية. (فيفري 1977). مرسوم رقم 77-40 المتعلق بتسمية الأماكن والمباني - وزارة الداخلية . الجزائر.
- 4- الجوهري. (2009). الصحاح. مصر: دار الحديث.
- 5- جهيدة مهنتل. (ديسمبر 2015). الأصل المحلي لأسماء المدن الجزائرية القديمة. حويلات التاريخ والجغرافيا، المجلد 05 (العدد 09)، صفحة 87.
- 6- سليمة يحيى. (2012). الدراسة الواقعية في تحديد الهوية التاريخية الجغرافية للمدن الجزائرية: تلمسان أنموذجا. صفحة 244.
- 7- سيدي محمد غيثري. (2017). دراسة طوبونيمية لأسماء الأمكنة - الشعر الملحون أنموذجا (الإصدار أطروحة دكتوراه). (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، المحرر) تلمسان : جامعة أبي بكر بلقايد.



- 8- فاطمة الزهراء نجراني: (2021). واقع تعدد التسميات للطوبونيم الواحد نماذج من أسماء الأماكن في منطقة تلمسان. اعمال الملتقى الوطني الأول الموسم : المعجم الطوبونيمي الرقمي ، (الصفحات 476-478). الجزائر: منشورات المجلس الاعلى للغة العربية الجزائر.
- 9- مليكة صالحى. (2021). الأودونيم في مدينة البليدة بين تأصيل الهوية والتشويه الكولونيالي. المجلة التاريخية الجزائرية (العدد:02).
- 10- (2018). منطقة تلمسان أنموذجا) ف. نجراني، الدراسة الايتمولوجية لأسماء الأماكن المأهولة مقارنة لغوية تطويرية (ا éd. أطروحة دكتوراه). (ك. الانسانية، Éd.). تلمسان،: جامعة أبي بكر بلقايد.
- 11- هجيرة نقاز. (2013). إعداد مدونة معجم حاسوبي لمدينة تلمسان. (رسالة ماجستير، كلية الآداب، المحرر) تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد.
- 12- (1869/1866) Tribus des subdivisions de Médéa, Miliana et Orléansville. aix merseille : archives national d'outre-mer, GGA III 298.
- 13- Accardo, F. (1879). Répertoire Alphabétique Des Tribus Et Douars de l'Algérie. Alger: Adolphe Jourdan.
- 14- Atoui, B. (1996). Toponymie et espace en Algérie. Aix-Marseille: Thèse de doctorat.
- 15- Atoui, B. (2000, avril). Toponymie Et Colonisation Française En Algérie. Bulletin des sciences géographiques de l'INCT(1), p 34.
- 16- Atoui, B. (2005). l'odonymie d'alger : passé et présent .quels enseignements? (n. e. dénomination, Éd.) p. p27.
- 17- auguste, v. (1937). toponymie de la France. bruxelles: librairie générale.
- 18- Bouhadjar, S. (2016). Approche Sociolinguistique des Noms des Lieux en Algérie Cas de la toponymie de Boussemghoun. (T. d. doctorat, Éd.) tlemsan: Université Abou Bekr Belkaid.
- 19- Buxalfa, K. (juin 2010). Des toponymes espagnols en Algérie. In: Le nom propre a-t-il un sens ? Actes du Colloque d'onomastique (pp. pp 171-181.). Aix-en-Provence- Paris: Société française d'onomastique.
- 20- Capot- rey, e. a. (1963). glossaire des principaux termes géographiques hydrogéologiques sahariens. alger: instituts de recherche sahariennes.
- 21- Cheriguen, F. (1993). Toponymie algérienne des lieux habités (les noms composés). alger: Epigraphe.
- 22- dauzat, A. (1946). la toponymie française. paris: payot.
- 23- http://alger-roi.fr/Alger/titteri/textes/21_titteri_ain_bessem.htm. (s.d.).



- 24- <https://amazighsatlasblideen.wordpress.com/2019/04/15>. (s.d.). Dans la-tribu-atlassienne-des-ay%E1%B9%AF-bu-ye%C9%9Bgub-region-atlassienne-atlas-blideen/#jp-carousel.
- 25- https://encyclopedia-afn.org/Historique_Loverdo_-_Ville#google_vignette. (s.d.).
- 26- https://jeanyvesthorrignac.fr/wa_files/info_528_maginot.pdf. (s.d.).
- 27- <https://les-enfants-de-medea.org/boghari>. (s.d.).
- 28- MARGOUMA, M. (2004). La toponymie algérienne: lecture préliminaire de la dénomination de l'espace. Nouvelle revue d'onomastique, 43(01), p. 231.
- 29- Scotti, E. (2011, mars). Damiette en 1900. bulletin d'idées et l'information de « l'algerianiste »(n132).